

118 منظمة سورية تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الوضع في عفرين وعموم سوريا

تطالب المنظمات الموقعة على هذا البيان بوقف انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة في عفرين وعموم سوريا ومحاسبة مرتكبيها، وضمان عودة جميع الأهالي إلى مناطق سكنهم الأصلية ووقف عمليات التغيير الديمغرافي

خمس أعوام مضت منذ أن سيطر الجيش التركي والفصائل السورية المدعومة منه على كامل منطقة عفرين، ولا يزال سكانها الأصليون الباقون في المنطقة يتعرضون لانتهاكات يومية لا حصر لها، تمنع عشرات آلاف النازحين الآخرين من العودة إلى أرضهم وديارهم واستعادة ممتلكاتهم المسلوقة.

لقد تزامن الهجوم على عفرين، مع هجوم آخر شنته القوات الحكومية السورية بمساندة القوات الروسية، وأفضى إلى السيطرة على عموم منطقة الغوطة الشرقية، وارتكاب انتهاكات واسعة وتهجير معظم سكانها الأصليين إلى الشمال السوري بما فيها عفرين، في صفقة (روسية-تركية) كان ضحيتها السكان المحليون في كلتا المنطقتين.

تشمل الانتهاكات الموثقة في عفرين من قبل منظمات دولية مستقلة ولجان أممية: القتل في هجمات غير مشروعة، والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، وسوء المعاملة والتعذيب والنهب ومصادرة الممتلكات، إضافة إلى عرقلة عودة السكان الأصليين، ولا سيما الكُرد، وممارسات "التترك" والتغيير الديمغرافي.

إن غياب المساءلة عن تلك الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان واستمرار الإفلات من العقاب، يجعل تلك المنطقة المحتلة من قبل تركيا، غير آمنة البتة، ولا تتوافق مع معايير العودة الطوعية التي حددتها الأمم المتحدة، حيث لا يزال زهاء 70% من سكان عفرين الأصليين، نازحون ومهجرون قسراً، منذ عام 2018.

لقد أكدت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا في تقريرها الأخير، الذي صدر بتاريخ 7 آذار/مارس 2023، استمرار عمليات الاعتقال والاحتجاز من قبل ألوية "الجيش الوطني السوري" في عفرين، وروى من أجرت اللجنة معهم مقابلات باستمرار تعرضهم للضرب والتعذيب وسوء المعاملة في العديد من مراكز الاحتجاز، وفي بعض الحالات تعرض المحتجزين للضرب والتعذيب أثناء الاستجواب بحضور مسؤولين أتراك. كما واصلت اللجنة توثيق حالات الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي التي ارتكبتها أعضاء الجيش الوطني السوري، بمن فيهم الأطفال، فضلاً عن مصادرة الممتلكات ومنع المدنيين من إمكانية الوصول إليها، وتهديدتهم بالاعتقال أن طالبوا باستعادتها.

لم تتحمل تركيا مسؤولياتها إزاء المناطق التي تحتلها في شمال سوريا، ومن بينها عفرين، إذ لم تتخذ أي إجراءات حقيقية لضمان حماية المدنيين، وأطلقت العنان للجماعات المسلحة التي أولتها إدارة المنطقة لارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. كما فشل الائتلاف السوري المعارض بإيقاف انتهاكات المجموعات المسلحة التابعة له. لذا تطالب المنظمات الموقعة على هذا البيان مجلس الأمن الدولي باتخاذ التدابير اللازمة من أجل توفير الظروف الملائمة للعودة الآمنة والكرامة والطوعية لسكان عفرين وعموم

السوريين/ات، وتوفير آليات انتصاف فعالة للضحايا، وفرض عقوبات على مرتكبي الانتهاكات، أفراداً وجماعات، وتوصي بما يلي:

1. الأمم المتحدة:

الكف عن الالتفاف والإغفال بما يخصّ الوضع في عفرين وباقي المناطق السوريّة المحتلة من قبل تركيا، والطلب من الحكومة التركية تحمّل مسؤولياتها كسلطة احتلال بموجب القانون الدولي.

2. الحكومة التركية:

(أ) - التوقف عن تسييس واقع الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها المدنيون في عموم الشمال السوري، من خلال إنكارها وعض الطرف عنها، بهدف التهرب من توصيفها كقوة احتلال، رغم تأكيد منظمات حقوقية دولية ولجان دولية بسيطرة فعلية تركية ومباشرة على تلك المناطق.

(ب) - تحمّل مسؤولية ضمان النظام العام والسلامة العامة وتوفير حماية خاصة للنساء والأطفال، ذلك عبر اتخاذ جميع التدابير ضمن نطاق سلطتها لاستعادة وضمان النظام والسلامة العامّين في المنطقة وإيقاف الانتهاكات التي تقوم بها قواتها والمجموعات المرتبطة بها.

3. مجلس حقوق الإنسان/لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا: تقديم إحاطة شاملة ودقيقة تتناول دور جميع الدول الأجنبية/الخارجية المتدخلة في النزاع السوري، وإنعكاس ذلك على تدهور حالة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في سوريا.

المنظمات والجهات الموقعة:

1. روج هلات للإغاثة والتنمية
2. الجمعية الأثرورية للإغاثة والتنمية
3. الجمعية الثقافية الكردية في جنيف
4. الجمعية السورية للسرطان
5. الرجاء للإغاثة والتنمية
6. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان (راصد)
7. المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
8. المركز السوري للدراسات والحوار
9. المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا ((DAD
10. إدراك للتنمية والسلام
11. إنماء الجزيرة
12. إنماء الفرات
13. أصوات نسوية كردية
14. أضواء للتنمية والبناء
15. بيل - الأمواج المدنية
16. تاء مربوطة
17. جمعية الأصدقاء الخيرية
18. جمعية الدفاع عن الشعوب - المانيا
19. جمعية أمل عفرين

20. جمعية آراس الخيرية
21. جمعية آمال للتنمية
22. جمعية بلسم للتنمية
23. جمعية جيان الخيرية
24. جمعية خطوة
25. جمعية شاوشكا للمرأة
26. جمعية شيلان للإغاثة والتنمية
27. جمعية ضياء الامل لذوي الاحتياجات الخاصة
28. جمعية ليلون للضحايا
29. جمعية ماري للثقافة والفنون والبيئة
30. جمعية نوجين للتنمية المجتمعية
31. جمعية وقاية
32. حياة أفضل
33. خيمة السلام
34. دان للإغاثة والتنمية
35. دولتي
36. رابطة تآزر للضحايا
37. رابطة زاكون
38. رابطة نساء الخضراء
39. روز للدعم والتمكين
40. رؤى المستقبل للتنمية
41. زمين للتنمية وبناء السلام
42. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
43. شار للتنمية
44. شباب اوكسجين
45. شباب من أجل التغيير
46. شبكة الصحفيين الكرد السوريين
47. شبكة عفرين بوست الإخبارية
48. شبكة قائدات السلام
49. صنّاع الأمل
50. عُكاز
51. غد أفضل
52. فريق الانقاذوالاغاثة
53. فريق الأمل الانساني
54. فريق صنّاع المستقبل
55. لأجل النسوية
56. ماكس فبجن
57. مبادرة دفاع الحقوقيه
58. مبادرة ليلي لدعم النساء الكرديات
59. متحالفون من أجل السلام
60. مركز **Share** للتنمية المجتمعية
61. مركز الدفاع عن الحريات
62. مركز انليل

63. مركز آشتي لبناء السلام
64. مركز داري
65. مركز دعم الاستقرار
66. مركز عدل لحقوق الإنسان
67. منتدى تل أبيب للمجتمع المدني
68. منصة رأس العين
69. منصة عفرين
70. منصة قمح وزيتون
71. منظمة اترنتي
72. منظمة ازدهار
73. منظمة اسو
74. منظمة الأيادي المبصرة
75. منظمة التضامن المجتمعي
76. منظمة التعاون الإنساني والإنمائي
77. منظمة الجودة والبحث والتطوير
78. منظمة الزاجل للمجتمع المدني
79. منظمة السلام
80. منظمة الصليب السرياني للإغاثة والتنمية
81. منظمة العهد
82. منظمة الفرات
83. منظمة المرأة الرائدة
84. منظمة ايواء للتنمية والبناء
85. منظمة إبداع للتنمية
86. منظمة أريج للتنمية الاجتماعية
87. منظمة أمل الفرات
88. منظمة أنوار الغد
89. منظمة بيت المواطنة
90. منظمة بيوريتي
91. منظمة تارا
92. منظمة حقوق الإنسان عفرين - سوريا
93. منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
94. منظمة دجلة للتنمية والبيئة
95. منظمة رنك للتنمية
96. منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة
97. منظمة سلاف للأنشطة المدنية
98. منظمة سواعد للتنمية
99. منظمة شباب تفاؤل
100. منظمة عين شمس
101. منظمة قدر
102. منظمة قدوة للبناء والتطوير
103. منظمة كسكايي
104. منظمة كليمنسي
105. منظمة لأجلهم الإنسانية

106. منظمة منارة
 107. منظمة نسمة أمل الإنسانية
 108. منظمة هابي لاند
 109. منظمة هدف الإنسانية
 110. منظمة هيقي للإغاثة والتنمية
 111. مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
 112. مؤسسة المياه والبيئة
 113. مؤسسة ايزدينا
 114. مؤسسة ليفانت اللندنية
 115. نساء الأمل
 116. نساء للسلام
 117. نما للتنمية والتمكين
 118. هيئة العمل من أجل عفرين
-